

وزراء وخبراء عالميون يؤيدون دعوة الملك لتبني تخصص
جديد في الجامعات يعنى بإدارة الحشود
نوهوا بمضامين كلمته في المؤتمر الدولي واعتبروها وثيقة تاريخية لخير البشرية

التاريخ : 2010-10-25

اسم المصدر : المدينة المنورة

رقم القصاصة : 2

مسلسل : 50

رقم الصفحة : 8

رقم العدد : 17351



وزراء وخبراء من مختلف أنحاء العالم

متابعة : بسام بادويلان - جدة
تصوير : فيصل الحقوي

أيد عدد من الوزراء والخبراء المشاركين في المؤتمر الدولي لطب الحشود والتجمعات البشرية المنعقد حالياً بمدينة جدة، دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بإنشاء تخصص جديد يعنى بطب الحشود والتجمعات البشرية في الجامعات ينطلق من أرض الإنسانية مهبط الوحي المملكة العربية السعودية.

وأكدوا في تصريحات صحافية أهمية وجود هذا التخصص الذي من شأنه أن يخلق كوادر وطنية على مستوى عال من الكفاءة والتميز في إدارة الحشود والتجمعات البشرية، التي تشهدا المملكة وبعض دول العالم. ونوه الوزراء والخبراء بالمضامين التي جاءت في كلمة خادم الحرمين الشريفين، التي تجسد الدور السعودي على المستويات العربية والإقليمية والدولية كافة، مشيرين إلى أن المملكة في مقدمة دول العالم تجربة وتميزاً في إدارة التجمعات البشرية حيث يعد الحج واحداً من أكبر التجمعات في العالم؛ إذ يصل عدد الحشود التي تقف في يوم وزمان واحد إلى أكثر من ٢

الحشود التي دعا في يوم ورمضان واحد الى امر من ملايين حاج، كما أن موسم العمرة هذا العام ولأول مرة في تاريخ المملكة وصل إلى 4 ملايين معتمر.

تجربة نموذجية متفردة

فقد أكد وزير الحج الدكتور عبدالسلام الفارسي ان المملكة تعد واحدة من أهم الدول التي تعمل على إدارة التجمعات البشرية بكل كفاءة واقتدار، من خلال استقبالها علي مدار العام للزوار والمعتمرين وضيوف الرحمن، مبيّناً أن هذه التجربة تعد من التجارب النموذجية والمتفردة التي قل أن تدار في دول أخرى. وشدد على أهمية ما دعا إليه خادم الحرمين الشريفين من إيجاد مفهوم جديد وتخصص يعني بطب الحشود والتجمعات البشرية ينطلق من ارض الإنسانية ومهبط الوحي المملكة العربية السعودية، موضحاً أن هذا التخصص من شأنه أن يعد كوادر وطنية متخصصة ذات منهجية وآلية تعمل على إدارة هذه التجمعات من خلال الدراسة والبحث والتدريب.

دور ريادي عالمي

ونوهت المديرية العامة لعنظمة الصحة العالمية الدكتورة ماجرييت تشان بأهمية الأخذ بما جاء في كلمة

الملك عبدالله بن عبدالعزيز من مضامين تعكس دوراً ريادياً عالمياً في إعطاء الأبعاد المهمة لهذا المؤتمر، الذي تستضيفه المملكة لإبرازها بأهمية إدارة الحشود والتجمعات البشرية والأخذ بالمنهجية العلمية، التي سيكون لها أثر أكبر على تجربتها في إدارة هذه الحشود بما تملكه من تجارب في هذا المجال.

كلمة تاريخية

ووصف وزير الصحة بسليطنة عمان أحمد السعيد كلمة خادم الحرمين الشريفين بأنها كلمة تاريخية توضح محاور مهمة أبرزها أنها تعمل على تطوير منظوماتها الصحية لخدمة ضيوف الرحمن والوفاء باحتياجاته بما تملكه من خبرة علمية فريدة على مستوى العالم.

ودعا الدول الأخرى إلى تبني وجود تخصص في الجامعات والهيئات العلمية يعني بهذا الأمر، نظراً لما يشهده العالم كل يوم من مناسبات ومؤتمرات وفعاليات تتطلب هذا النوع من التخصص من أجل حماية المجتمع من أي أضرار قد تلحق به.

وأكد وزير الصحة في الجمهورية اليمنية الدكتور عبدالكريم الراضع أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين لهذا التجمع العالمي ودعوته بحفظه الله لإيجاد مفهوم جديد وتخصص يعني بإدارة الحشود والتجمعات

البشرية، من أجل وجود متخصصين على مستوى الدول العربية في التدريب وإعداد البحوث ووضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لهذا الأمر.

محاورة مهمة

وقال وزير الصحة الدكتور عبدالله الربيعه: كلمة خادم الحرمين الشريفين أكدت محاور مهمة ومن أبرز ما نادى في كلمته هو ان ينبثق عن المؤتمر مفهوم جديد وتخصص حديث يعني بطب الحشود والتجمعات البشرية.

المحافظة على أمن العالم

ووصفت ممثلة وزارة الصحة الأمريكية لوري نيكول أن المؤتمر الذي يجمع اليوم كبار العلماء إنما هو من أجل المحافظة على أمن العالم بالدرجة الأولى. وشددت على أن المملكة التي خاضت العديد من التجارب في موسم الحج لسنوات طويلة استفادت من هذه التجربة لتكون دولة رائدة في عملية التنظيم والإدارة والتفوق خاصة أنه نفذ إليها جنسيات مختلفة من 160 دولة. ودعت الى تكاتف جهود الخبراء والعلماء من أجل الوصول الى الحد الأعلى من هذا التخصص

الذي يعد اليوم في قمة أولويات الدول.

وثيقة تاريخية

ووصفت السفيرة الدكتورة سميما بحوث الأمين العام المساعات في جامعة الدول العربية قطاع الشؤون الاجتماعية كلمة خادم الحرمين الشريفين بأنها وثيقة تاريخية تجسد دور المملكة في التضامن مع جهود جامعة الدول العربية من أجل تحقيق الأمن الصحي الدولي الذي يدخل في أولوياته طلب إدارة الحشود والتجمعات البشرية. ونقلت تحيات الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى للمؤتمر وبشكل خاص للمملكة التي استطاعت وبكل اقتدار قيادة التجمعات البشرية في حج العام الماضي بنجاح غير مسبوق رغم وجود تحذيرات من هنا وهناك باحتمال انتشار أنفلونزا الخنازير بين الحجاج.

وأضافت أن خادم الحرمين الشريفين حين يقول ان المملكة وضعت صحة ضيوف الرحمن في قمة أولوياتها فإنما يشير الى مسؤولية ورسالة المملكة تجاه العالم الإسلامي وهي رسالة شرف لخدمة أقدس بقاع الأرض. وشددت على أن الأجهزة السعودية المختلفة أثبتت قدرتها وجاهزيتها لتعامل مع التجمعات البشرية بكل اقتدار لتكون النولة الأولى في العالم التي يجب الاقتداء بها.